ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٤٠) / عبد الحليم الغزّي
أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البَتري العباسي التافه (ج٤٤)
اسئلة واجوبة (ق٣٠)
رسالة من النجف وجوابها
-لماذا يستعمل الشيخ الغزي الألفاظ القاسية على العلماء والمراجع ؟
الثلاثاء : ٢٠/رجب/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٢/٢/٢٠٢٢م

• رسالةٌ من النَّجف.
في الحقيقة لا أعرفُ مَن الَّذي أرسلها، لكنَّني أعرفُ الوسيط الَّذي جاءتني عبرهُ الرسالة، سأقرؤها مثلما وردتني وأُصَحِّحُ أخطاءها أثناءَ القراءة: السّلامُ عليكم - هنا كلمةَ شيخنا من دون ياء، كُتبت (شخناً) - السّلامُ عليكم شيخنا، عُذراً للسؤال رُبّما يكونُ قاسياً عليكم - أبداً ولا يهمّك، أحلى من العسل.
السؤال: أنتم قُمتم - الخطابَ لي قطعاً - أنتُم قُمتُم بتسفيه منهجيّة الطوسي وتدّعونَ بأنَّهُ أتى به - أتى بها المراد - أتى بها من النَّواصب الشافعي أو غيره، وقد سفَّهتُم جميعَ منهجيّة عُلماء الشيعة الَّذين جاءوا من بعد الشيخ الطوسي، ومنهجيّة ابن إدريس الحلّي والعلامّة الحلّي والمحقّق الحلّي، ومُروراً بمنهجيّة الأصوليين لغاية ما وصلَ الأمر بالسيد الخوئي - المفروض للسيد الخوئي - وانتقادُكم لتلكَ المنهجيّة حتَّى في عصرنا الرّاهن المتمثّلة بمرجعيّات النَّجف وقُم، وتُوصفُونَ - يعني وتَصفُونَ - وتَصفون عُلماءهم بالحمير تارةً، وبالمضلّلينَ تارةً، وبالجملة تارةً - يعني (وبالجهلة) يبدو - وبالجهلة تارةً أخرى، وغيرها من الألفاظ التسقيطيّة لهم، ولكن يا شيخ هل تعلم بأنَّ منهجيّة هؤلاء كانت سبباً بهداية ملايين السُنَّة عبر القرون وتَمَّ تحويلهم من المذاهب الأخرى إلى مذهب الحق، بالإضافة إلى أنَّ مُؤلَّفاتهم قد بلغت المشرق والمغرب بما ينتفعُ به النَّاس، فضلاً عن هدايتهم وقد اهتدى كثيرٌ من النَّاس على أيديهم، ألا يكونُ ذلكَ دليلاً على ورعهم وتقواهم وإخلاصهم لدين مُحَمَّد وآل مُحَمَّد؟! وإذا قَصَّروا هم بشيء بسبب قصورٍ في ثقافة عصرهم أو بسبب فقدانهم للمصادر الَّتي أتيحت لهم آنذاك بالقياس مع عصرنا، ألا يكونُ نوعٌ مَنَ الظلم - مكتوب (بتقسيطهم)، يبدو أنَّ المراد - بتسقيطهم والنَّيل منهم؟ ثالثاً - لا أدري أوّلاً أين وثانياً أين؟! يبدو أنَّ المرادَ من الكلام المتقدِّم هُناكَ الأوَّلُ والثاني - ثالثاً: الكثيرُ مَنَ الفُقهاء عبرَ العصور عاشوا حياة الزُّهد دون اللجوء إلى حقِّ الإمام (عج) - يعني عجل الله تعالى فرجه - (الخُمس) فهم يتورَّعونَ لصرف الحقوق الشرعيّة - يتورّعونَ المفروض (من صرف) - الحقوق الشرعيّة على أنفسهم خوفاً من الله، في حين أنَّهم كانوا يُنْفقُونها على مُستحقّيهم - يُفترض (على مُستحقّيها)، مستحقّي الحقوق الشرعيّة - على مُستحقّيهم من فقراء وطلبة وما شاكل، أليسَ من الظلم أن تنطعن - المراد (أن تطعن بهم) - بدرجة أن نُوصلهم - يبدو (أن تصفهم) - أنْ تصفهم بالشَّوافع وبِسُرّاق حقّ الإمام المعصوم و و و؟! - وبعد ذلك تنتهي الرسالةُ بعلامة استفهام.
ها قد قرأتُ الرسالة كما هي وكُنتُ مُتعمّداً أن أقرأ الأخطاء وأنْ أصحّحها حتَّى لا يقول قائلٌ من أنَّني حَرّفتُ فيها وغَيّرتُ فيها.
أقولُ لصاحب الرِّسالة: مثل ما أنا ما زعلت من صراحتك انت كون ما تزعل من صراحتي، أنا احترمتُ رسالتك، بإمكاني أنْ أُهْمل الرِّسالة ولا آتي بها إلى البرنامج كي أقرأها عبرَ البثِّ المَباشر، وأنا أعلمُ أنَّ الكثيرين يُتابعُونَ هذا البرنامج، فمثلما ما زعلت من صراحتك، انت كون هم ما تزعَل من صراحتي.
سأجيب على الرسالة:
السّلامُ عليكم - وأنا أقولُ لكَ: وعليكم السّلام ورحمةُ الله وبركاته.
عذراً للسؤال ربما يكون قاسياً عليكم - أبداً إنَّهُ أحلى من العسل، وأنا في خدمتك.

سأقرؤها مقاطعَ مقاطع وأُجيب عليها:
(أنتم قمتم بتسفيه منهجيّة الطوسي وتدّعونَ بأنَّه أتى بها من النَّواصب الشافعي أو غيره):
أنا لا أدّعي أنا أقمتُ الأدلَّة، أنتَ تقولُ لي من أنَّني أدَّعي، فَنِّد الأدلَّة الَّتي جِئتُ بها، وبعدَ ذلكَ بعدَ أنْ تُفَنِّدَ الأدلَّة الَّتي جِئتُ بها وهي كثيرةٌ، أنا لا أقولُ لكَ من أنَّكَ عاجزٌ، مراجعكَ من المرجع الأعلى إلى المرجع الأسفل عاجزونَ عن أنْ يردُّوا تلكَ الحقائق، لو بإمكانهم أن يردُّوا على حرف واحد لردّوا، فأنا أقمتُ الأدلَّة، "البَيِّنةُ على مَنْ ادَّعَى"، أقمتُ الأدلَّة عليكَ أن تُبطل أدلَّتي، وإلَّا أنْ تقولَ لي: (من أنَّني أدّعيتُ ادّعاء)، هذا يُقالُ للَّذي لَم يقم الأدلَّة، جئتُ بالأدلَّة وليسَ هُناكَ من رَدٍّ، هذا يعني أنَّي على حقّ فلا يُقالُ لي من أنَّني ادّعيتُ.
- وقد سَفَّهتُم جميعَ منهجيّة عُلماء الشيعة الَّذين جاءوا من بعد الشيخ الطوسي ومنهجيّة ابن إدريس - يُمكن أن تُقرأ (ومنهجيّة) و(منهجيّة) بحسب عطفها على ما قبلها - ومنهجيّة ابن ادريس الحلّي والعلّامة الحلّي والمحقّق الحلّي ومُروراً بمنهجيّة الأصوليّين، لغاية ما وصلَ الأمرُ إلى السيد الخوئي، وانتقادُكم لتلكم المنهجيّة حتَّى في عصرنا الراهن المتمثّلة بمرجعيّات النَّجف وقم، وتصفون علمائهم بالحمير تارةً، وبالمضلّلينَ تارةً، وبالجهلة تارةً أخرى، وغيرها من الألفاظ التسقيطيّة لهم - وأصرَّ على وصفهم بذلك.
لكنَّني أقولُ لكَ: إنَّكَ كمراجعكَ الَّذينَ تُدافعُ عنهم لأنَّكَ حرّفتَ كلامي، أنتَ تركتَ كُلَّ الحقائق وذهبت إلى آخرِ الكلام، ما هذا هو شأنُ مَراجعكَ وعُلَمائك الَّذينَ تُدافعُ عنهُم، هم هكذا يفعلون يقفزونَ على الحقائق، أنا ما وصفتهم بالحمير ولا وصفتهم بالمضلّلين ولا بالجهلة من دون سبب، فأنا ما خرجتُ إلى الشارع واعتديتُ عليهم، تربيتي العشائريّة والأسريّة تمنعني من ذلك، والتزامي الدِّيني يَحولُ فيما بيني وبينَ ذلك، وكثيرونَ يعرفونني عن قُرب بالألاف، لكنَّني لن أقولَ بالألاف، بالمئات، بالمئات من مُختلف الطبقات ومن مُختلف المستويات العلميّة والاجتماعية يعرفونني عن قُرب ويعرفونَ أدبي في الحديث وطريقتي في الكلام وأسلوبي في معاشرة النَّاس.
أضربُ لكَ مثالاً:
الطوسي وما بعدَ الطوسي إلى الخوئي، محمّد باقر الصدر، السيستاني، وسائر المراجع يقولونَ: من أنَّ رسول الله لا يُحسنُ القراءةَ والكتابة.
أئمَّتنا في أحاديثهم يقولونَ: من أنَّ الَّذي يقولُ هذا الكلام ويعتقدُ بهذا الكلام كذَّابٌ وملعون، الأئمَّةُ لعنوه.
أنَا ما لعنتهم قلتُ عنهم: هؤلاء حمير وإلَّا فهم بحسبِ هذه الروايات وبحسبِ حالهم السيستَاني يستحقُّ اللعن، الخوئي يستحقُّ اللعن، الإمامُ الباقرُ لعنهم، الإمامُ الجوادُ لعنهم، الرواياتُ موجودةٌ في كُتبنا الأصليّة القديمة، وقد جئتُ بها وقرأتُها لكنَّني ما لعنتهم، أحسنتُ الظنَّ بهم وقلتُ هؤلاء حمير لا يفقهونَ حديث العترة الطاهرة، تركوا مواثيق بيعة الغدير وذهبوا إلى النَّواصبِ يعتقدونَ بعقائد النَّواصب.

أجبني على هذا، أجبني على هذه الحقائق، ما أنتَ مُزوِّرٌ مُحرِّفٌ كمراجعك في هذه الرِّسالة قفزت إلى آخر الموضوع، أنا قد جئتُ بالحقائقِ من كُتُبهم مُنذُ زمان الطوسي وإلى يومنا هذا، وعرَضتُ كتبهم الَّتي يفتخرونَ بها والَّتي تعملُ الشيعةُ بها على مستوى التفسيرِ، وعلى مستوى العقائد، وعلى مستوى الفتاوى، وعلى مستوى كُلِّ ما كتبوا، جئتُ بأجوبتهم من مواقعهم الالكترونيةِ الرسميةِ، وعرضتُ الفيديوات والتسجيلات الصوتيةِ بِصُورهم، بأصواتهم، لماذا تقفزُ على كُلِّ هذا وتذهبُ إلى آخرِ كلامي وكأنَّني من دونِ سببٍ قلتُ عنهم بأنَّهم حمير؟! أنا أقولُ عنهم حمير مثلما قال اللهُ عنهم، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ أمرونا أن نتخلَّقَ بأخلاقِ الله، أخلاق الله هي في قُرآنه:

في سورة الجمعة، الآية الخامسة بعدَ البسملة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾، عُدْ إلى أحاديث العترة الطاهرة فإنَّ الأئمَّة أمرونا أن نتدبَّرَ في أمثلة القُرآن، وهذا مَثَلٌ من أمثلة القُرآن، هذا الخطابُ للمسلمين، للَّذينَ مرّ ذكرهم في أوَّل السورة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، القرآنُ لهؤلاء.

ما المرادُ "حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا"؟ التوراةُ عندهم ويَدَّعون أنَّهم عُلماءُ بها وهُم لا يفقهونها، ولا يعملونَ بها، وكيفَ يعملونَ بها وهم لا يفقهونها؟! هذا هو المرادُ من الآيةِ بحسبِ أحاديث العترة الطاهرة، وهو مثلٌ للأمَّة في علمائها فإنَّ القُرآنَ يجري مجرى الشَّمس والقمر، وإنَّ القُرآنَ يجري مجرى الليلِ والنهار، هكذا أدَّبنا مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد للتعاملِ مع قُرآنهم، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، التدبُّرُ في أمثلة القُرآن؛ أنْ نُطَبِّقَ الأمثلةَ على الواقع. فهؤلاء مراجعُ النَّجف وكربلاء منذُ الطوسي وإلى السيستاني وما بعدَ السيستاني كُتُبهم موجودةٌ يُخالفُونَ القُرآنَ بدرجةِ مئةٍ بالمئة، ويُخالفونَ حديث العترة بدرجةِ مئة بالمئة، على مستوى التفسير، وعلى مستوى العقائد، وعلى مستوى المعارف، وعلى مستوى قراءة التاريخ، وعلى مستوى الفتاوى والاستنباط، وكُلُّ هذا أثبتُّهُ بالأدلَّة الواضحة، بعدَ ذلكَ جِئتُ إلى القُرآنِ وطبَّقتُ القرآنَ عليهم، فالقُرآنُ هو الَّذي يصفهم بالحمير ولستُ أنا، إنَّكَ تُزوِّرُ الوقائع وتُحرِّفُ الحقائق.

أذهبُ إلى المقطعِ الثاني من الرسالة:

ولكن يا شيخ، هل تعلم بأنَّ منهجيةَ هؤلاء كانت سبباً بهداية ملايين السُنَّة - هذا كنتُ أعلمهُ حينما كُنتُ ديخياً، ولكن بعدَ أن عَرَفتُ الحقيقة فإنَّ المخالفينَ الَّذينَ صاروا شيعةً انتقلوا من المذهب المالكي مثلاً إلى المذهب الطوسي ولم ينتقلوا إلى دينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، مثلما ينتقلونَ إلى مذهبِ أبي حنيفة، فأيَّةُ هدايةٍ هذه؟!

- بهداية ملايين السُنَّة عبر القرون وتم تحويلهم من المذاهب الأخرى إلى مذهب الحق - هذا الكلامُ دليلٌ على ضلالكَ، أُخاطبُ كاتب الرِّسالة، لأنَّكَ تُساوي بينَ دينِ مُحمد وآلِ مُحَمَّد والآخرين، هذا هو منطقُ الضلالِ عندَ حوزة الطوسي حينما تجعلُ للدِّينِ أصولاً تشتركُ فيها كُلُّ المذاهب، وتجعلُ لكُلِّ مذهبٍ أصولاً خاصَّةً بهِ، وعلى هذا يقولون المذاهبُ الأخرى والمذهبُ الحق وفقاً لهذه النظريّة الضالَّة الَّتي حُكمها الكفر بحسبِ الآية السابعة والستين بعدَ البسملة من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، هُناكَ بيعةُ الغدير وهي الدِّين وانتهينا، وغير بيعة الغدير الكُفر.

لا أُخفي عليك وهذه حقائق، لي علاقاتٌ واسعةٌ بالكثيرينَ من الَّذ ينَ تشيّعوا من البُلدان العربيّة وغير البلدان العربيّة وهُم يسمعونني الآن، هُناكَ العديدُ منهم في بلجيكا، والعديدُ منهم في فرنسا، والعديدُ منهم في ألمانيا، والعديدُ منهم في السويد، وفي دول أخرى يسمعونني الآن، هم قالوا ويقولون لَمَّا تشيعنا وجدنا التشيّع الَّذي في الحُسينيّات والمراكز هو التسنُّن الَّذي كُنَّا عليه بتغييرٍ بسيط، ولكنَّنا عرفنا التشيّعَ بعدَ أن استمعنا إلى برامجك وإلى أحاديثك، هم يسمعونني الآن.

هكذا يقولونَ لي: من أنَّنا خرجنا من التسنُّنِ من الباب وأرجعنا مراجعُ النَّجف وكربلاء إليه من الشبّاك، وأتحدَّثُ عن الَّذينَ ذهبوا إلى الحوزات ودرسوا، وأتحدَّثُ عن الَّذينَ يمتلكونَ ثقافةً دينيّةً واسعة في الجو السنّي وفي الجو الشيعي، العديدُ منهم أخبرني من أنَّهم زاروا مراجعَ في النَّجف وزاروا مراجعَ في قم، فحينما أخبروا المراجعَ من أنَّ هم كانوا سُنَّةً وتشيّعوا وحقّ هذا القُرآن هكذا أخبروني من أنَّ المراجعَ قالوا لهم: لماذا تحوَّلتُم إلى التشيّع؟! أنتُم على حق، التسنُّن على حق، ولكن عندَكُم مُشكلة أن تُرتِّبوا أمركم في علاقتكم مع العترة الطاهرة فقط مع العترة، وإلَّا فابقوا على تسنّنكم، لماذا غيّرتم صلاتكم؟

بيانٌ للسيستاني من لسانه ليس على الورق خطابٌ من لسانه طُبِع في هذه المطبوعة، من إصدارات مكتبِ إمامِ جمعة النَّجف الأشرف، عنوان هذا الإصدار: (الملتقى الوطني الأوّل لعلماء السنّة والشيعة في العراق.

المؤتمر عُقد على قاعة الحُسينيّة الفاطميّة الكبرى في النَّجف الأشرف للفترة من: ١١/٢٦ - ولغاية ٢٠٠٧/١١/٢٧ ميلادي، ليس هُناكَ من ضرورة للتقيّة، ٢٠٠٧ ميلادي الحكومةُ بيد السيستاني، ماذا يقول السيستاني؟

يقول لهؤلاء الَّذينَ جاءوا لزيارته إلى بيته من الَّذينَ عقدوا المؤتمر: حينَ يقولُ لي بعضُ أبناء السُنَّة أيَّامَ النظام السابق إنَّهُ أصبحَ من الشيعة أسألهُ لماذا؟ - إذا كان هُناكَ من احتمالٍ لكلامه في زمان صدَّام هُناكَ احتمالُ تقيّة (٢٠٠٧) لماذا يفتخر به؟ هو يفتخر به الآن ويُقرره، وبالمناسبة لقد قالَ هذا الكلامَ للعديد من السنة الَّذينَ زاروه - فيقول: لولاية أهل البيت عليهم السَّلام، فأقول: إنَّ أئمَّةَ السُنَّة دافعوا عن ولاية أهل البيت - يعني لماذا صرت شيعياً؟! هذا هو منطقُ السيستاني، هذا الكلامُ من لسانه ليس بياناً مكتوباً، وهذا الإصدارُ من إصدارات مكتبِ إمامِ جمعة النَّجف.

فأنا أقولُ لكاتب الرسالة هذه: عن أيِّ هداية؟ هؤلاء السُنَّة الَّذينَ صاروا شيعةً صاروا شوافع، ألا يقولُ الشيعةُ من أنَّ الشوافعَ يشبهوننا؟ غبران نحنُ نشبهُ الشوافع لأنَّنا شوافع، أصلُ ديننا شافعي، وليس الشوافعُ هم الَّذينَ يشبهوننا..

والأنكى من هذا ماذا يقول السيستاني؟ في نفس البيان يقول: الخلافُ في موضوع الخلافة بعدَ رسول الله لم يعد لهُ مُبرِّر - بالله عليكم هذا كلامُ شيعيٍّ؟! القُرآنُ ماذا يقول؟ الآيةُ السابعةُ والستون بعدَ البسملة من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ - فهل هذا التبليغُ محصورٌ بزمانٍ معين؟! هذا المرجعُ كيفَ يفهمُ خلافةَ رسول الله؟ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ من رَّبِّكَ - هذا تبليغٌ مستمر إلى يوم القيامة - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

أنا أسألكَ يا صاحبَ الرسالة حينما يقولُ السيستانيُّ هكذا: الخلافُ في موضوع الخلافة بعدَ رسول الله لم يعد لهُ مُبرِّر، حيثُ ليس هو اليوم محلَّ الابتلاء - هذا المنطقُ ينسجمُ مع القُرآن؟ ماذا تقول أنت؟!

أعودُ بكَ إلى سورة الجمعة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾، ينطبقُ هذا على السيستاني أو لا؟ لأنَّهُ حَمَل القُرآن ولم يفقههُ، أمّا إذا أردتَ أن تقول من أنَّهُ يفقهُ القُرآنَ ولا يعملُ به هذه قضيةٌ أخرى، أنا مَا قلتُ هكذا، قلتُ عن المراجعِ من أنَّهُم حُمِّلوا القُرآنَ ولم يفقهوه لأنَّهم حمير.

أمَّا إذا أرادَ قائلٌ أنْ يقول مِن أنَّهم حُمِّلوا القُرآنَ وفقهوهُ، ولكنَّهم ما عَمِلوا بِ ه، هؤلاءِ أنجاس لُعناء يجبُ لعنهم وتجبُ البراءةُ منهم، أيُّ مراجع هؤلاء وهُم يُعادونَ أهل البيت؟!

لكنّني ما قلتُ هذا، قلتُ هؤلاء حمير لا يفقهونَ القُرآن!!

هذا المنطقُ ينسجمُ مع كلامه وهو يمدحُ الإمامَ أحمد بن حنبل هذا الَّذي لم يأكل البطّيخ - الإمام أحمد بن حنبل - السيستاني يقول - هو الَّذي جعلَ اعتبارَ الإمامِ عليِ بن أبي طالب خليفَةً رابعاً أمراً رسمياً - ما هذا كُفر بحسبِ بيعة الغدير، بحسبِ بيعة الغدير: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، والسيستاني يعدّهُ مَنقبة..

- بالإضافة إلى أنَّ مُؤلَّفاتهم - مؤلَّفاتٌ ناصبيّة قذرة ينتقصونَ فيها من مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وينسبونَ القبائحَ إليهم، أيَّة مؤلَّفات هذه؟! - بالإضافة إلى أنَّ مُؤلَّفاتهم قد بلغت المشرقَ والمغرب - لا أدري عن أيِّ مشرقٍ وعن أيِّ مغربٍ قد بلغَت إليهِ هذه المؤلَّفات مَن الَّذي يقرؤها؟! الشَيعةُ أَساساً يقرؤونها؟!

- قد بلغت المشرقَ والمغرب بما ينتفعُ به النَّاس، فضلاً عن هدايتهم وقد اهتدى كثيرٌ مِن النَّاسِ على أيديهم - وقد ضلَّ كثيرٌ من النَّاس على أيديهم، إمامُنا الصَّادقُ في رواية التقليد في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكر ري وهو يتحدَّثُ عن أكثرِ مراجعِ التقليدِ عندَ الشيعة زمانَ الغيبة الكبرى؛ (مِن أَنَّهم أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)، إذا كانوا مُضلّلينَ للشيعة فكيف يهدونَ المخالفين؟ أيُّ منطقٍ هذا؟! هذَا حديثُ الصَّادق، وهو يتحدَّث عنَ أكثرِ مراجعِ التقليدِ عندَ الشيعة زمانَ الغيبة الكبرى، وإذا أردتُم أن تقولوا من أنَّ هُناكَ مِنَ المراجعِ على ضلال، جَيِّدٌ هذا، أخبرونا مَن هُم مَن هُم هؤلاء؟ ما كُلُّ المراجع على منهجٍ واحد أخبرونا مَن هم الصَّالحون ومن هم الطَّالحون؟!

ثُمّ يقولُ صاحبُ الرسالة: ألا يكونُ ذلكَ دليلاً علىَ ورعهم؟ - إذا كانتَ هناكَ هداية أين هي الهداية؟ ثَبُت العرش وبعد ذلك انقش عليه، الهدايةُ أين هي؟ ما هم أضلّوا الشيعةَ، وإذا كانَ هُناكَ مِن سُنيٍ هو بنفسه خرج من مذهبه إلى مذهبِ هؤلاء المراجع، خرج من مذهبِ حنفيٍ أو مالكيٍّ ودخلَ في مذهبٍ طوسيٍ، خوئيٍ، سيستانيٍ، ليس إلَّا، خرجَ مَن ضلالٍ ودخلَ في ضلال - ورعهم وتقواهم وإخلاصهم لدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - هم ماذا أبقوا من دينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد حتَّى يكونَ ذلكَ دليلاً على إخلاصهم لهذا الدِّين؟! دَمَّروا هذا الدين لم يُبقوا لهُ مِن باقية.

ثُمَّ تستمرّ الرسالةُ فتقول: وإذا قَصَّروا هم بشيء بسببِ قصورٍ في ثقافة عصرهم أو بسببِ فقدانهم للمصادر الَّتي أتيحت لهم آنذاك بالقياسِ مع عصرنا ألا يكونُ نوعٌ من الظلم بتسقيطهم والنَّيلِ منهم؟ - المطالبُ الَّتي تحدَّثتُ عنها ولا زلتُ أتحدَّثُ عنها هي من كُتبهم، من نفس كُتبهم وليسَ من مصادر لم تكن متوفَّرةً في زمانهم، أنا لا أتحدَّثُ عن شيءٍ هم بسببِ فقدان المصدرِ أخطأوا التقدير أو اساءوا في الاعتقاد، أو خرجوا عن جادّة الصواب فيما قالوا، أنا أتحدَّثُ عن القُرآن وعن تفسيره، فهل القُرآنُ مصدرٌ مفقود؟! أنا أتحدَّثُ عن الأحاديث التفسيريّة الَّتي هم جمعوها أيَّامَ الغيبةِ الأولى وبقيت كُتبُ الحديث الَّتي جُمعت أيَّامَ الغيبة الأولى موجودةً مُتوفّرةً مُنذُ بدايةِ عصر الغيبةِ الكبرى وإلى الآن، وهم أعرضوا عنها وتركوها..

آخذُ لكم السيستانيَ مثالاً:

كتاب (بحوثٌ في علم الرجال)، لصديق السيستاني ولزميله ومُباحثه لأحد المراجع من تلامذة الخوئي محمّد آصف المحسني، طبعةُ مركز المصطفى/ إنَّها الطبعةُ الثانية/ ١٤٣٦ هجري قمري/ / قم المقدَّسة/ أحدُ الفضلاء يُحدِّثُني نقلاً عن آصف محسني، آصف محسني كانَ في النَّجف، توفِّي الآن، قبلَ سنة كانَ في النَّجف ودعاهُ السيستاني إلى وليمة في بيته، آصف محسني يُحدِّثُ هذا الشيخ الَّذي حَدَّثني، فاستجابَ لدعوة السيستاني، فذهبَ إلى بيت السيستَاني، محمّد رضا السيستاني ناقشهُ في م سألة بخصوص كُتبه، معروف آصف محسني أنكر أكثرَ حديث أهل البيت، وهو يقول إنَّما فعلت ذلكَ وفقاً لمنهج أستاذي الخوئي، بحار الأنوار (١١٠) جزء، أبقى مَنه ثلاثة أجزاء فقط، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن قذارة هذا الرجل الَّتي فعلها بحديث أهل البيت، والسيستاني أقذرُ منه في التعامُل مع حديث أهل البيت، محمّد رضا السيستاني كانَ يُناقش آصف محسني بمحضر أبيه، السيستاني الأب يقول لولده: إنَّ ما يذهبُ إليهِ آصف محسني أنَا أذهبُ إليه، أنا أتَّفق معهُ بالتمامِ والكمال في مسألة تضعيف أحاديث أهل البيت!!

هنا آصف محسني وهو يتحدَّثُ عن مُزاملته ومُباحثته ومُدارسته للأحاديث والرجال مع السيستاني، صفحة (٥٤)، ويذكرَ كلاماً للسيستاني، أنا لا أريدُ أن أدخلَ في تفاصيل الموضوع، لكنَّهُ هو هو آصف مَحسني هَذا الَّذي أَحرقَ حديثَ أهل البيت ودَمّر دينَ أهل البيت ماتَ الآن انتقلَ إلى مصيره، هو يقول عن السيستاني مُتعجِّباً من رأيه في تضعيف الروايات، صفحة (٥٥) يقول: ولعلَّهُ لم يخطر - هذا الَّذي ببال السيستاني - ولعلَّهُ لم يخطر ببال أحد مِن العقلاء - هذا الأسلوب الَّذي يُضَعِّفُ به الأحاديث - سوى هذا السيد الجليل - سوى السيستاني، فَكَّروا معي، آصف محسني محرقةُ حديث أهل البيت، مُدمِّر حديث أهل البيت، وهو طَبَّقَ برنامجَ الخوئي، آصف محسني أتلف وأنكرَ وسَخَّفَ أكثرَ من خمسة وتسعين بالمئة من حديث أهل البيت، وهو يتعجَّبُ من السيستاني، ومن منهجه في تضعيف الحديث يعترضُ عليه، في الحاشية يقول: (محمّد باقر الصدر يَتفقُ معهُ في هذا المنهج)، وفعلاً كما يقول، لأنَّ محمّد باقَر الصدر دَمَّر حديث أهلَ البيت، في الحاشية يقول: (وقريبٌ منهُ ما أفادهُ بعضُ السادة الأجلّاء حين مُذاكراتي معهُ أيضاً في النجف الأشرف في بيته بعدَ تلك المذاكرة - بعدَ تلك المذاكرة مع السيستاني، ويستمر في كلامه - والمراد السيد السعيد الشهيد المفكّر الإسلامي الكبير السيد باقر الصدر رحمهُ الله تعالى حشرهُ اللهُ مع أجداده)، إلى آخر كلامه.

في كتاب الإمام السيستانيُ أُمَّةٌ في رجل/ مؤسَّسةُ البلاغ/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠٠٨ ميلادي/ بيروت/ لبنان/ الصفحة التاسعة والسبعين/ أهمُّ مقال مكتوبٍ في الكتاب عن السيستاني، هُناك من يقول مِن أنَّ الَّذي كتبهُ - أنا لا أدري - من أنَّ الَّذي كتبهُ هو ولده محمّد رضا، فإمَّا أنَّهُ كَتَبه وإمَّا كانَ بإشرافه ليس مُهمّاً هذا.

الصفحة التاسعة والسبعين: ولهُ - للسيستاني - آراءٌ خاصَّةٌ يُخالفُ بها المشهور، مثلاً ما اشتُهر من عدم الاعتماد بقدح ابن الغضائري إمَّا لكثرة قدحه أو لعدمِ ثُبوت نَسبة الكتاب إليه، فإنَّ سيّدنا الأستاذ - يعني السيستانيَ - لا يرتضي ذلك بل يرى ثبوت الكتاب - أنا لا أدري كيفَ أُعَلِّق؟! هذا الكتابُ لم يرهُ أحد، السيستاني لو سألتموه هل رأيتَ الكتابَ بعينك؟ سيجيبُ لا، هل رآهُ أبوك؟ هل رآهُ جدك؟ هل رآهُ الخوئي؟ هل رآهُ أبو الخوئي؟ هل رآهُ جدَّ الخوئي؟ هل رآهُ أحدٌ من مراجع النَّجف وكربلاء؟ هذا الكتابُ لم يرَ هُ أحد، رُبَّما لا وجودَ لهُ أصلاً، ولو كانَ موجوداً فلم يرهُ أحد، يأتي إلى الكُتبِ الموجودة ككتابِ (سُليم بن قيس، كتفسيرِ إمامنا العسكري)، وسائر الكُتب الأخرى، يُدمِرها وهي موجودةٌ بكتابٍ لا وجودَ لهُ، هذا منطقٌ رحماني أم منطقٌ شيطاني؟!

- وإنَّ ابن الـ غضائري هو المعتمدُ في مقام الجرح والتعديل أكثرَ من النجاشي والشيخ - يعني الطوسي - وأمثالهما - على الأقل الطوسي عندهُ كُتب، النجاشي عندهُ كتاب، أمَّا ابن الغضائري ليسَ لهُ من كتاب، الكتابُ ليس موجوداً، هناك كلامٌ يُنقَلُ عنه، ولكنَّهُ ليس هُناكَ مِن مراجع النَّجف وكربلاء من رأى هذا الكتاب، كلامٌ مبثوثٌ في الكُتب لا يوجدُ دليلٌ على صحَّته، هذا منهجٌ رحماني أم منهجٌ شيطاني؟!

وهذا يقولُ لي صاحبُ الرسالة: (من أنَّ الملايينَ قد اهتدت!!).

ملايينُ الشيعةِ قد ضلّت أيَّ مَلايين اهتدت؟!

أذهبُ إلى آخر الرسالة حـ يثُ يقول: الكثيرُ من الفقهاء عبرَ العصور عاشوا حياة الزُّهد دونَ اللجوء إلى حقِّ الإمام (الخُمْس) فهم يتورَّعونَ من صرف الحقوق الشرعيّة على أنفُسهم خوفاً من الله في حين أنَّهم كانوا ينفقونها على مُستحقِّيها من فُقراء وطلبة وما شاكل، أليس من الظلم أن تطعنَ بهم بدرجةٍ أن تصفهم بالشوافع وبسراق حقِّ الإمام المعصوم وو؟

أنا أسأل كاتب الرسالة: مراجعكُ في النَّجف وكربلاء لا يقبلونَ أحاديثَ أهل البيت إلَّا وفقاً للأسانيد الصحيحة أو الموثَّقة، فما هي الأسانيدُ الصحيحةُ والموثَّقةُ لهذه الأخبار ولهذه الأحاديث عن زُهد مراجع النَّجف وكربلاء، أم أنَّهم معفوونَ من قضيّة الأسانيد فقط يُدمِّرونَ أحاديثَ أهل البيت بهذا الأسلوب الشيطاني، بأسلوب الأسانيد، أمَّا هُم زهدهم كراماتهم فضائلهم مناقبهم الَّتي لا حقيقةً لها يجبُ علينا أن نقبلها من دونِ أن نُناقش في الأسانيد، أيَّ منطقٍ هذا؟! هذه الوقائعُ عن زُهدهم وعن ورعهم وعن عفَّتهم ما هي أسانيدها في أيِّ مكان؟

ستقولُ لي: من أنَّها ذُكرت في كُتبٍ تراجم العلماء، من دونِ أسانيد، ذُكرت في كُتبِ كرامات العُلماء من دونِ أسانيد، ليسَ لها من سند مُطلقاً، لا قيمةَ لهذا الكلام، مثلما تَحكمونَ - أُخاطبُ صاحبَ الرِّسالة لأنَّهُ من أتباعهم - مثلما تحكمونَ على أحاديث أهل البيت بالضَّعف وبالإنكار وبوضعها جانباً وفي بعض الأحيان بالاستهزاء بها والضَحكَ عليها لأنَّها ضعيفةُ السَّند مع أنَّها معروفةٌ مُوافقةٌ للكتاب فإنَّنا نتعامَلُ مع أحاديثِ كراماتِ مَراجعكم بالطريقةِ نفسها، أينَ الأسانيد؟ أينَ المصَادر؟ هذه أكاذيب، كزُهد السيستاني وأمثاله هذه عدّة شغل.

سأضربُ لكَ مثالاً: مرتضى الأنصاري، هذا الَّذي يتحدَّثونَ عن زُهده.

كتابهُ (الخُمْس)، المتوفَّى سنة ١٢٨١ للهجرة/ المطبعة باقري/ قم/ الطبعةُ الأولى/ ١٤١٥ هجري قمري/ صفحة (٣٣٣)، يتحدَّثُ عن الخُمْس في زمان الغيبة، فماذا يقول؟ لأنَّ مراجعَ النَّجف وكربلاء لا يمتلكونَ روايةً واحدةً على وجوبِ دفع الخُمْس إليهم وعلى تصرّفهم في الخُمْس زمانَ الغيبة، فيصنعونَ ألفَ طريقٍ و طريقٍ من طرائق الشيطان لتشريع الخُمْس ولتصرّفهم فيه، من دُونِ روايةٍ من دونِ دليل، هكذا يقول: إلَّا أنَّ الَّذي يقتضيه التأمّل - متى كانَ التأمّل مصدراً من مصادر التشريع يا أيُّها الأنصاري؟ شياطين هؤلاء سفلة!! مَصادرُ التشريع: (الكتابُ والعترة)، حديثُ الثقلين، هذه مصادرُ التشريع، الإجماعُ والعقل وما هو بالعقل إنَّهُ القياس، مصادرُ التشريع عندَ الشوافع ما هي؟ مصادرُ التشريع عندَ الشوافع: (الكتاب، السُنَّة، الإجماع، القياس)، شياطينُ حوزة النَّجف وكربلاء أخذوها فبدَّلوا القياسَ إلى العقل لماذا؟ لأنَّ القياسَ معروفٌ في الثقافة الشيعيّة ملعونٌ وملعونٌ الَّذي يعملُ به، سَمّوهُ العقل وهو القياس، فليأتونا بروايةٍ عن مُحَمَّد وآل مُحَمَّد تقول من أنَّ مصادر التشريع هي هذه، والله لا توجد روايةٌ على الإطلاق.

إذاً هُنَاكَ مصدرٌ للتشريع واحد: هو الإمامُ المعصوم، (يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّين) وانتهينا، هذا هو دينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أمَّا هذا الدِّين فهو دينُ السباريت دينُ السرابيت، أتحدَّثُ عن الدِّين الَّذي عندنا الَّذي تعلَّمناهُ من مراجع حوزة الطوسي.

هذا هو الأنصاري هذا الَّذي يتحدَّثونَ عن زُهده كُلُّهُ كَذب - إلَّا أنَّ الَّذي يقتضيه التأمُّل في أحوال الإمام عليه السلام وفي أحوال ضعفاء شيعته في هذا الزمان - في زمان الغيبة - ثُمَّ في مُلاحظة حاله بالنسبة إليهم - هذا التأمّل إلى أين يقودنا؟ - هو القطعُ برضائه عليه السلام - كيف قطعت برضائه؟! يعني جناب الأغا مرتضى الأنصاري تأمَّلَ في أحوال الإمام، وتأمَّلَ في أحوال الشيعة اللي مسوينهم مطايا ويركبون على ظهورهم، فوصلَ إلى هذه النتيجة: هو القطع برضائه عليه السلام بصرف حصّته فيهم - من دونِ آية، من دونِ رواية، هو هذا الدين؟ هو هذا الزُهد؟ هي هذه الكرامة؟ هي هذه وصيّة رسول الله؟ هو هذا التمسّك بحديث الثقلين؟!

- ورفع اضطراراتهم بها وفيما يحتاجونَ إليه من الأمور العامَّة والخاصَّة، فالشكُّ في هذا ليسَ إلَّا من جهةِ عدمِ إعطاء التأمُّلِ حقَّهُ في أحوال الطرفين أو في النسبة - يقول من أنَّ الَّذي يشكُّ في قضيّة الخُمْس هذا ما متأمِّل زين، الدِّين هكذا يُشرّع؟!

وبعد ذلك يقول لي صاحبُ الرِّسالة: لماذا تقولُ عنهم حمير؟!

هذا إمّا شيطان، وإمّا حمار، حالة ثالثة غير موجودة، فأنا لا أريدُ أن أصفهُ بالشيطان، أصفهُ بالحمار، وأنا مُحسنٌ في ذلك إليه.

-مُضافاً - لاحظوا الشيطنة - مُضافاً - إلى القطع الَّذي قطعهُ، ما أنتَ قطعتَ فهل تحتاج إلى إضافة؟! لكنَّه يعلم هذا ما هو بقطع هذا استحسان - مُضافاً إلى أنَّهُ إحسانٌ محض - يعني أن يُؤخذَ الخُمس من الشيعة ثُمّ يُصرَف بحسبِ ما يراهُ المرجع - ما على فاعله من سبيل - على أيِّ أساس؟ أدري هو الدين لعبة بكيفكم تشرّعون؟! نحنُ نأتي بأحاديث أهل البيت وأنتُم تسخرونَ منها تُضَعِّفونها، من دون أحاديث من دون آيات تشرّعون وتحطون أحكام وتلعبون وتسرقون أموال الشيعة وتقول بعدين: إنَّه إحسان محض ما على فاعله من سبيل - لا يلام فاعلهُ - وإنْ لم نعلم رضاهُ بالخصوص!! - حتَّى وإنْ لم نعلم رضا الإمام، مو انت منعول الوالدين قبل شويّة تقول انت قطعت برضاه، ولك هوه دين؟ مضرطة؟ مخرأة؟ ما تـگـلولنا شنو القضيّة؟

هذا هو منطق مرتضى الأنصاري، همّه ذوله الزّهاد؟! فهذا الَّذي نقلوه لنا عنهُ أكاذيب في أكاذيب، هذا يتعامل بهذه الطريقة مع إمام زمانه!!

كتابُ التنقيح للخوئي (التنقيحُ في شرح العروة الوثقى) الجزء الخاصّ بمباحث الاجتهاد والاحتياط والتقليد، صفحة (٤٢٦)، يتحدَّثُ عن أموال الإمام الحُجَّة صلواتُ الله وسلامهُ عليه، فيقول: وكذلك الحالُ في التصرّف في سهمِ الإمام عليه السَّلام، لأنَّهُ وإنْ كانَ معلومَ المالك وهوَ الإمامُ عليه السَّلام، إلَّا أنَّهُ من جهةَ عدم التمكّنِ من الوصول إليه مُلحقٌ بمجهول المالك، نظيرَ سائر الأموال المعلومِ مالكها فيما إذا لم يُمكن الوصولُ إليه - يعني بإمكان المرجع أن يتصرّف فيه كما يُريد، هو لا يستطيع أن يتكلَّمَ بالطريقة الَّتي كانَ يتكلَّمُ بها مرتضى الأنصاري لأنَّ الزَّمانَ اختلف، فجاءنا بطريقةٍ شيطانيّةٍ أخرى، هذا الكلامُ هل هُناكَ آيةٌ تدلُّ عليه؟ أبداً، هل هُناكَ رو ايةٌ؟ هل هُناكَ إجماعٌ؟ هل هُناكَ من دليلٍ عقليٍ واضح؟ إنَّها استحسانات.

الآن منذُ سنة (٢٠٠٣)، وإلى الآن المرجعيّةُ في النَّجف، السيستانيّة وسائر المرجعيّات الأخرى من أولادهم وأصهارهم وأحفادهم، المراجعُ أصحابُ العمائم الكبيرة في النَّجف مع الأحزاب الشيعيّة في المنطقة الخضراء يسرقونَ العراقَ منذُ سنة (٢٠٠٣) وإلى الآن تحتَ قاعدة؛ (مجهول المالك)، ويسرقونَ أموالَ الشيعة باسمِ صاحبِ الزَّمان، حينما تكونُ الأموالُ عندَ الشيعةِ هي أموالُ صاحبِ الزَّمان، لَمَّا تنتقلُ إلى جيوبهم تُصبحُ مجهولةَ المالك كي يتصرفوا فيها كما يشاؤون، هذا هو الواقعُ الشيعي.

رسالةُ الإمام إلى الشيعة الَّتي جاءت عن طريق السفير الثاني:

في (كمال الدين وتمام النعمة) للشيخ الصَّدوق، المتوفَّى سنة (٣٨١) للهجرة/ طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة (٥١٢)، الإمامُ الحُجّةُ كَتَبَ بخطِّ يَده إلى الشيعة: (وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لشيعَتنَا وَجُعِلُوا منْهُ في حلٍّ إلَى وَقْت ظُهُورِ أَمْرِنَا لتَطيبَ ولادَتُهُم ولا تَخْبُث)، لماذا شرّعتموه وبعدَ ذلك قلتُم من أنَّ هَذه الأموال لا تصلُ إلى صاحبها، وحينئذَ فهيَ مجهولةُ المالك وَفرهدتوها؟ لماذا شرّعتموهُ والإمام أساساً قد أباحَ الخُمْس لشيعته زمانَ غيبته؟! لأنَّهُ يعلم أنَّ الأموالَ لن تصلَ إليه!

وبعدَ ذلك يقولُ لي صاحبُ الرِّسالة: (من أنَّهم زُهَّاد يصرفونَ الأخماس فقط على الفقراء!!).

ولك ذوله حراميّة هتليّة سرسريّة، ما هذا هو واقعهم، الخوئي من مات وين راحن فلوسه؟ مو راحن فلوسه عند عائلته عند أولاده وأحفاده؟! وينه هذا الزهد بيا صفحة؟!

توقيعٌ آخر من توقيعات صاحب الأمر:

هذا الَّذي يُوجِّهُ رسالةً إلى الإمام الحُجَّة عبرَ السَّفراء يسألهُ من أنَّ هُناكَ أوقاف للإمام الحُجَّة الشيعة أوقفوها، بساتين، مزارع، أوقاف، السائل يسأل من الشيعة يُوجِّه سؤالاً إلى الإمام: يقول هذهِ الأوقاف بدلاً من أن تبقى من دونِ فائدة هل يجوزُ لي أن أستثمرها وأن أُنْفقها في المجالاتِ الَّتي تُريدها يا صاحب الزّمان؟!

السؤال: وَأمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ من أَمْرِ الضِّيَاعِ - هذه العقارات والأوقاف - الَّتي لنَاحيتِنَا، هَلْ يَجوزُ القيَام بِعمَارَتِهَا - أن نستثمرها - وَأَدَاءُ الخَرَاجِ مِّنْهَا – للدَّوْلَة، للخلاص من الإشكال القانوني - وَصَرفُ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَة - إلَى المَوارِدَ الَّتي يُتقَرب بها إلَى صاحب الزَّمان - وَصَرْفُ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَة احْتِسَاباً لِلأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنَا - تَقَرباً إلى صاحب الأمَر.

الإمَام ماذَا يقول؟: فَلَا يَحلُّ لأَحَد أَنْ يَتَصَرَّفَ منْ مَال غَيْرِه بِغَيْرِ إِذْنه فَكَيفَ يَحلُّ ذَلكَ فِي مَالنَا؟! - وشفتوا ذوله السرابيت شلون يحچون!!

-مَنْ فَعَلَ شَيْئاً منْ ذَلكَ منْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَد اسْتَحَلَّ منَّا مَا حرم عَلَيْه وَمَنْ أَ كَلَ منْ أَمْوَالنَا شَيْئاً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنه نَاراً وَسَيَصْلَى سَعِيراً)، وهذا هو سببُ ضلال مراجع حوزة النَّجف وكربلاء بطونهم مُلئت بالحرام، لماذا أصحاب العمائم هم الأكثر بُعداً عن مُحمَّد وآل مُحمَّد؟! لأنَّ بطونهم قد مُلئت بالحرام، حرام باسم صاحب الزَّمان، هذه توقيعاتُ صاحب الزَّمان أنا لا أُحدِّثكم إلَّا وأنا مُتأكِّدٌ من هذه المعلومات وأنا الخبيرُ بها، فأيُّ زهدٍ؟ أيَّ عفَّة؟ أيَّ كرامة؟!

- عرض مقطع فيديو لزمان الحسناوي وهو يقرأ رسالة الإمام الحُجَّة إلى الشيعة التوقيع المعروف (بتوقيع إسحاق بن يعقوب).

تعليق: يقرأهُ من الكتاب، لو لم يَكُن يقرأ في الكتاب لقُلتُ من أنَّهُ نَسِي ولكن حينَ يَصلُ إلى هذه العبارة: (وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا) سيقفزُ قفزةً غريبةً، يقرأ ما قبلها مُتسلسلاً لكن يبدو أنَّهُ لم يَكُن مُلتفتاً أنَّ هذا الكلام سيأتي ما إنْ واجههُ إلَّا وقفزَ عليه.

مباشرةً بعدَ هذا السطر: (وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَن اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيرَان - مباشرةً - وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا منْهُ فِي حلٍّ إِلَى وَقْت ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلادَتُهُم ولا تَخْبُث، وَأَمَّا نَدَامَةُ قَوْمٍ قَدْ شَكُّوا فِي دِينِ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِه فَقَد أَقَلْنَا مَنْ اسْتَقَال وَلَا حَاجَةَ فِي صِلَةِ الشَّاكِّين، وَأَمَّا علَّةُ مَا وَقَعَ منَ الغَيْبَة)، إلى آخر الكلام، هذا الكلامُ علَسهُ والسَّببُ في عَلَسِه حينما واجهته هذه الجُملة: (وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا)، هكذا يضحكون عليكم، وهذا من الصغار، هذا تتلمذَ عندَ الكبار.

-عرض الوثيقة الخمطية.

هؤلاء هُم الزُّهَّاد وهُم العُبّاد، ما هذا هو واقعُ الشيعة!!

السيستاني المرجعُ الأعلى مَن قُدوتهُ وأُسوتهُ؟ مرتضى الأنصاري، هكذا يقول علي الكوراني، والسيستاني يُؤيّدهُ ويُوافقهُ على ذلك.

-عرض الفيديو لعلي الكوراني.

تعليق: منطق مخبول هذا المنطق، شنو تسكت على الباطل حتَّى تبقى الك علاقة مع اللي حوله؟! شنو هالخرط هذا؟! وإذا كان الأنصاري هكذا الأنصاري مخ بول، طبعاً هناك كلام عن الأنصاري من أنَّ خللاً في عقله، هذا الكلام موجود، في كُتبٍ تراجم العلماء موجود هذا الكلام.

نحنُ نقتدي بعلي وآل علي أم نقتدي بمرتضى الأنصاري هذا السربوت اللي يريد يتصرَّف بأموال الإمام الحُجّة يُشرِّع وفقاً للاستحسان ويتصرَّف بأموال الإمام من دون رضاه؟! هوه هذا قدوة السيستاني.

أنا ما أدري الكوراني شلون مقتنع أنَّ مرتضى الأنصاري هو قدوة السيستاني على أي أساس؟! وقالَ لهُ: من أنَّ مرتضى الأنصاري قدوةٌ لك حتَّى في قضيّة الأولاد، يعني أنَّ مرتضى الأنصاري أولاده كان يبعدهم عن الحقوق الشرعيّة!!

حبيبي أبو ياسر، مرتضى الأنصاري ما كان عنده أولاد، إيه أدري انت تسربت بكيفك؟ السيستاني ظاهر ما يدري اشلون متخذه أسوة وما يعرف تأريخه؟! يضحكون عليكم..

وأنا أسأل الموجودين بالنَّجف يعني أولاد السيستاني ما يتصرَّفون بالأموال؟ منو اللي يتصرَّف بالأموال؟ هُمّه أولاد السيستاني، وأصهار السيستاني لعد منو اللي يلعب بالأموال؟ ما هذا الهراء؟ وما هذه المهزلة؟ هذا الواقعُ الشيعي القذر..

هذا جوابُ الرِّسالة ولكن بإيجاز، بقيت عندي مجموعةٌ من الكُتب ما وصلتُ إليها، مثل ما قلت لك: أنا ما زعلت من صراحة رسالتك، انت كون هم ما تزعل من صراحة رسالتي وتقعد تفكر تشوف هذا الحچي صحيح مو صحيح.